الـوحـدوي الناصـــري
شـــعراؤنا قادمون

◄ صقر الصنيدي

ترك عشرات من أعضاء الوحدوي الناصري جلسات مقيل الخميس الفائت وقدموا من مناطق عديدة في أمانة العاصمة للاستماع إلى ثلاثة من الشعراء الشباب الذين ألقوا قصائدهم بحماس في مقر فرع تنظيم الأمانة.
ورغم أن الدعوة التي وجهها الوحدوي كانت عامة إلا أن الحضور الناصري احتل الغالبية وهو ما جعل القصائد تميل إلى دعم توجه الحزب والتعبير عن مواقفه تجاه الكثير من الأحداث والمجريات ووفقا لأمين سر تنظيم الأمانة أحلام عون فإن البلاد تحتاج اليوم مثقفين أكثر من السياسيين فالمثقف أقرب إلى قول الحقيقة التي نحتاج إليها, وأضافت عون أنه من خلال ملاحظة الأعمال الأدبية المقدمة فإن الشعراء ينتمون إلى الإنسان ويعبرون عنه بمختلف ميولاته وتوجهاته السياسية والآيديولوجية .
أما فخر العزب المسؤول الإعلامي والثقافي لفرع الوحدوي ومنسق الفعالية فقد نفى أن يكون الهدف من الفعالية هو أن يلقي بعضا من نصوصه وقال إنه شارك مع الآخرين في الإلقاء لتفعيل الدور الثقافي داخل الحزب خاصة وأن هذا الجانب مغيب تماما ولا أحد يهتم فيه وأنه مضت فترة دون إقامة فعالية شعرية.
وقال إنه إن كان يريد أن يلقي ما لديه فيمكنه أن يذهب إلى أي فعالية ويشارك لكنه أراد تقديم الشعراء الشباب إلى حزبهم فهناك من لا يعرف أن لدينا شعراء وقاصين موهوبين ويمتازون بحضور غير عادي.
وعن عدم استضافة أدباء من خارج التنظيم قال العزب إن هذه خطوة متقدمة قد تأتي نحن الآن نقدم تجارب كوادرنا ونضعهم أمام القواعد الذين حضروا بعد تنسيق شخصي ومتابعة وكنا نتمنى أن يكون الحضور من كل الأطياف السياسية حتى يبدأ الجميع بالاهتمام بالتنمية الثقافية وليس التمترس خلف السياسة فقط.
واعتبر العزب حضور كوادر الحزب إلى فعالية ليست سياسية أمراً جيداً وبادرة طيبة لرسم خارطة اهتمام جديدة وتمنى أن يتعاون الجميع لإنجاح مثل هذه الفعاليات بمن فيهم قيادة التنظيم .
وخلال الفعالية الشعرية والقصصية التي تحمل اسم "أزيز الحناجر الناصرية" ألقيت القصائد أولها من الشاعر عبدالوهاب الحسامي وكانت قصيدة تتغزل بالناصرية التي كشف عنها في الشطر الأخير.
ولم يختلف عنه كثيراً الشاب عمر النهمي في قصيدته أنا القومي مع التباين في النهاية حيث اختتم بأنا اليمني .
وأراد فخر العزب وهو منظم الفعالية الافتتاح بقصيدة عن الراحل جمال عبدالناصر الذي يعني الكثير للناصريين ولغيرهم ممن عاشوا فترته حتى أن العزب قال في البدء كان عبدالناصر وصولا إلى التحايا التي زفها إليه من صنعاء ومن ربوع المدن العربية الحالمة .
وكان للقيادي الناصري المرحوم أحمد طربوش من خلال قيام أحد الشعراء بإهدائه قصيدة تدور حول السلام الذي يصمد أمام القتلة والتسامح الذي يعلو كل قيمة .
ثم انتقلت القصائد والقصص التي ألقاها مراد العريفي إلى الاهتمام بالقضايا التي تهم الناس وتشغل حياتهم والمعاناة التي يتكبدها النساء والرجال.

القضية المنسية

طالبت مخرجات ندوة عقدت في صنعاء تحت شعار "القضية المنسية" وزارة التربية والتعليم تسهيل التحاق أبناء المهمشين في العملية التعليمية وإعادة وتأهيل من تسرب منها وضرورة التمكين الاقتصادي والوظيفة العامة لفئة المهمشين لمنع التسول وتحسين المعيشة بالحد الأدنى.

من داخل مقر حزب
حـزب يشـــبه صـــاحبه

■ صقر الصنيدي

أنه مكان سيعجبك قادتني كلمات الزميل جمال حسن إلى أتباعه والسير نحو المكان الذي يثق أنه سيروقني فجأة بدأت الوجوه التي أعرف بعضها تتوافد ليصبح الجمع مكتملاً إلى الآن لم أعرف أين أنا ولم أعد مهتماً بالسؤال بعد أن لاحت نظرات عمر من خلال ألوان اللوحة علي جدار ابيض يسنده رفقائه بظهورهم منذ غادرهم في العام 1998م قال أحد (كأننا فقدناه البارحة).
بدء شباب يناقش بعض الحضور القريبين منه كان مراد سبيع يطور فكرته في تزيين العاصمة بجداريات تعيد للمارين الأمل أنها المرة الأولى التي التقي فيها بمراد تكرر الأمر مع شعراء وقاصين تعرفت إليهم في ذلك المكان خلال ساعات قليله جعلتني لا أعتب على جمال إحضاري إلى مقر حزب لا أنتمي إليه دون حتى أن يلمح لي إلى أين نحن ذاهبون.
في حزب التجمع الوحدوي الذي عقد أول اجتماع تأسيسي له العام 1992م. لاشيء يدل على التعصب لفكرة أو أدعى امتلاك الحقيقة والحق ويبدوا ذلك من خلال رواد مقره المتنوع, الأربعاء الماضي كان محمد عثمان وهو مترجم أداب فرنسي يطرح مزايا التواجد عصر ذات اليوم في مقر التجمع وقد تبرع بالإيضاح لافرق بين الحزب أو منتدى عمر الجاوي فالمهم هو الصون الذي سنصغي أليه لساعات قبل أن نتفرق إلى مشاغلنا.
ماجعل الحزب والمنتدى واحدا أنهما لايتعصبان ويضمان كل من يريد الخروج عن نطاق التكتل المحموم, لم أصل إلا على إيقاع صوت الفنان نجيب سعيد ثابت يعلو من مقر الحزب أو المنتدى ليطرب من أسماهم عقب الأمسية الفنية بالرفاق (لقد ذكرتموني بأيام الصبا أيام الرفاق في عدن, ذكرتني وجوهكم بتفاصيل تلك الأيام) يقول نجيب سعيد ومازال ممسكا بالعود الذي يعزف ألحانه داخل أوتار السياسة التي خرجت من الباب حين حضر الفنان العدني ولم تعد رغم مغادرته.
كانت أغاني محمد سعد عبدالله حاضرة بقوة صوت نجيب سعيد ثابت ورحلته أيضاً فبين الأغنية ورديفتها يقدم جزءاً من حياة الفنان الراحل الذي غنى بكل حب لليمن الكبير حتى عندما كان مازال أصغر مما هو اليوم, أحداث أوردها نجيب في مجموعة أوراق مطبوعة تم توزيعها في الأمسية تتضمن تفاصيل رحلة سعد الثرية بالسياسة والفن حين استغاث به الثوار في صنعاء عقب انتصار سبتمبر أن يأتي إلى إذاعة صنعاء لترأس الفرقة الموسيقية وقد لبى سعد النداء طيلة عام كامل أعقب اليوم المجيد.
أمين عام هذا الحزب عمر الجاوي تعرض لذات الدعوة يوم تم حصار السبعين يوماً لصنعاء وجاءها الجاوي على رأس المقاومة الشعبية التي نجحت في محاصروا صنعاء لم يمنعه ميلاده وجذوره في لحج من القدوم لفك الحصار عن مدينة بعيدة تكن هذه فلسفه مع اليساريين الذين أقاموا الوطن الوحدة في أفكارهم قبل أن تصفي الخريطة للإرادة, الجاوي كان مع آخرين أول من ألف رابطة الطلاب من الشطرين وتجاهل الحدود المرسومة وفقا للأهواء.
ومازال هذا ماثلا حتى اللحظة فمنتدى الجاوي خريطة مكتملة من الوجوه المختلفة ولوحة من الأدباء والفنانين الذين يحيون الأماسي فيه للتذكير أن السياسة لاتمضي وحدها.
هو ذات الطيف الذي رايته مع جمال حسن قبل سنوات لم يتغير ولم تتمكن الأحداث الأخيرة وحالات التوتر من إلغائه أو حتى تجزئة الابتسامة التى تعلو وجه محمد الشيباني المسكون بالمكان وزملائه المحامي ياسين الذي يسرد نصوص القوانين الدولية كما لو كان مترافعا أمام محكمة الجنايات الشباب حمادة وهو ملوحاً بيديه عاليا كإشارة للخروج من المقر على بعض بلا أي حواجز تفصل الأعضاء أو الضيوف الدائمين عن بعضهم.
هائل سلام وهو يتمتم بأنصاف كلمات لرفيقه نعمان قائد سيف ولمن أراد أن يجمع الحروف – منتدى الجاوي أو حزب التجمع بيتاً رائعاً في إحدى قصائد المرحوم السياسي والأديب عمر الجاوي إلى لعب خلال رحلته الممتلئة دوراً بارزاً سياسياً وأدبياً وصحفياً تنقل بين كل المواقع أحدها رئاسة تحرير هذه الصحيفة ورئاسة وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) وخلال ذلك وبعده أعمدته التي كانت تشحن الهمم وتقيم الواقع وتواجهه بوضوح كاد يدفع ثمنه يوم حاولوا اغتياله مع زميله الشهيد حسن الحريبي الذي اغتيل ذات اليوم عام 1991م وكانا معاً إلى جانب ابن حسن الحريبي الذي رأى مقتل والده أمامه.
ومع المخاطر استمر السير نحو الآن بلا تلكؤ وهاهو الحزب الذي أسسه يقدم وجهاً آخر للعمل السياسي الذي لا يرمى الثقافة جانباً بل يضعها أولاً ثم يمضي.
وأن كان حزب التجمع الوحدوي بلا ممثلين في البرلمان إلا أنه يحتفظ برسالة لا تجعل البرلمان مقصده فهو يضع أهدافه بعيداً عن شائع التحزب لأجل المصالح –يشغل الدكتور عبدالله عوبل، وزير الثقافة الأمين العام للحزب وهو ما يوفر المزيد من التفسير لاعتبار الحزب ومقره واهتماماته ثقافية.

الارهاب .. آفة تهدد أمن واستقرار البلاد

استطلاع / رضي القعود

الارهاب آفة خطيرة تضرب أركان الدول ، وتهز امن واستقرار الشعوب .. وعندما تتوفر العوامل المساعدة والبيئة الحاضنة لانتشاره تزداد أعماله وأفعاله ، ويصبح الوضع خارج نطاق السيطرة . وحتى يستطيع البلد الخروج من المعضلة القائمة ، يجب أولا معرفة الأسباب التي ساعدت على ظهوره ، ومن ثم الانتقال إلى وضع حلول منطقيه صحيحة قادرة على معالجته بشكل نهائي ..
في هذا السياق أجرينا استطلاعا مع عدد من السياسيين والكتاب وخرجنا بالحصيلة التالية .. إلى التفاصيل :

● د .محمد جميح

● غيلان

● علي ناصر الجلعي

● هايل المذابي

■ **جميـح : المطلوب خطة استراتيجية يدخل فيها السياسي والثقافي والديني**
■ **غيـلان : الفهم الخاطئ للإسلام ساهم في انتشار التطرف بين الشباب**
■ **الجلعي : الأجهزة الامنية بحاجة إلى تطوير ودعم لوجستي شامل**
■ **المذابي : المعركة أولا وأخيرا فكرية ، والاعلام قادر على مجابهتها**

خطة شاملة

بداية يقول المحلل السياسي الدكتور / محمد جميح أن الأسباب كثيرة ومتشابكة مثل الخلل الأمني ، والقصور الاستخباراتي في تتبع هذه العناصر ، وعدم وجود استراتيجية وطنية لمكافحة التطرف ، يدخل فيها الثقافي والسياسي والديني والأمني والعسكري. إلى جانب الفقر والجهل و القصور في دور المسجد . وكل هذه أسباب تغذي موجات التطرف والعنف والإرهاب . مشيرا إلى أن الحل يكمن في استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة التطرف والغلو والإرهاب يدخل فيها المسجد وقسم الشرطة والتلفزيون والقصيدة ...وغيرها من العوامل الاخرى .

استغلال الفقراء

أما الكاتب والباحث / عبد الرحمن غيلان فقد بدأ حديثه بسرد قصة أوضح فيها مقدرة الارهاب على جر الشباب للوقوع في براثينه وذلك من خلال استغلال الفقراء منهم بتحقيق مطالبهم ورغباتهم .
وقال : دوماً يعتقد مدعو الوصاية على ديننا الحنيف أن الرغبة هي مفتاح الوصول لكل شيء حتى الموت .. ومعهم الحق الكثير بذلك ..لكنهم يسعون لتنفيذ ذلك بأبشع صوره .. حين يختصرون الجنة ومتعة خلودها في أشلاء لا تضيف للإسلام شيئاً بل ترهقه تعقيداً وتشويهاً ونكالاً بأجمل ما فيه . مشيرا إلى أن هذا الانفعال والتأثر به يعتمد على الفقر لدى الشريحة الأكبر من الشباب وضعف التلقي الديني لديهم وعدم شعورهم المبكر بحقيقة ما يحدث حولهم .. حين يعتقدون أن كل من أطلق لحيته وقصّر ثوبه فهو الملتزم أخلاقياً واعتقادا بالدين الحق .
وقال غيلان : حين نعيد النظر في كثيرٍ من قيادات الجماعات الإرهابية محلياً وعربياً ودولياً .. نجدهم يتناسلون من فكرة عقيمة .. وفهم خاطئ للإسلام ونصوصه .. وخريجي أمراض نفسية واضطراباتٍ روحية .. ليجدوا في مناخ العنف زاداً يلهمهم الاستمتاع والعبث بالآخرين كما يرون ..وتصفية حسابات قوى من قوى أخرى لمصلحة دنيوية لم تعد خافية على أحد ..لافتا إلى أن القاعدة وكل الذين يقفون وراءها ويقللون من خطرها على النسل والحرث وكل شيء حيّ وجميل هم لا يقلون خطراً عنها .. بل هم قنابل موقوتة تهدد السلام الممتد من قلوب البسطاء إلى عرش السماء.
وأوضح أن الحل يكون من خلال سعي الحكومات والجهات المختصة ورجال الأعمال إلى احتواء الشباب وخلق مناخات رحبة لفهم الدين الحقيقي .. ثم رعايتهم والأخذ بيدهم في إتاحة فرص عمل كفيلة أن لا تدعهم نهباً لأفكارٍ هزيلة يندفعون إليها لتغطية عجزهم عن مواجهة متطلبات الحياة . مشيرا إلى واجب ودور العلماء الكبير والعظيم في تبيان موقف الإسلام ورحمته وسماحته وتخليه عن مسميات هذه العناصر المارقة .. فالجميع ينتظر من العلماء الأجلاء أن يوضحوا للشعب كافة خطر هؤلاء المتفيقهين ..وأن الإسلام منهم براء .

تأهيل وتدريب

بدوره يقول الناشط السياسي / علي الجلعي أن الارهاب آفه خطيرة جدا على المجتمع وليس له حدود ، وأصبح خطرا على العالم بأسره ..وأسباب تنامي الأعمال الإرهابية في اليمن هو بسبب موقعها الجغرافي أولا حيث يسهل تسلل الإرهابيين إلى اليمن وضعف الأجهزة الأمنية وقلة الإمكانيات فيما يتعلق بمكافحة الارهاب فلا زالت الأجهزة الامنية تعمل بالطريقة التقليدية إلى جانب تضارب عمل الأجهزة الامنية وتداخل الاختصاصات وعدم وجود التنسيق المتكامل في تبادل المعلومات بين الأجهزة بصورة عاجلة وباستخدام التقنية الحديثة .. إضافة الي تركيبة المجتمع اليمني وغياب دور بعض مؤسسات الدولة .. واستغلال بعض القبائل من قبل الارهابيين وجرهم إلى مناصرتهم والتستر عليهم . مشيرا إلى أن الجهل هو السبب الأكبر والأهم في تنامي الارهاب حيث تقوم الجماعات الإرهابية باستغلال عواطف الناس وتبث أفكارها تحت مسمى الاسلام .
وأكد الجلعي أن الحل يكون في تعزيز بنية الدولة وتطبيق النظام والقانون على الصغير والكبير والقضاء على الجهل والفقر وتوعية الناس بمخاطر الارهاب . والعمل على نزع الأسلحة الخفيفة والثقيلة من كافة فئات المجتمع ومنع انتشارها .. إلى جانب عمل حزام أمني قوي يحمي حدود البلاد البرية والبحرية والجوية ، وتدريب وتأهيل رجال الأمن وتزويدهم بالمعدات والوسائل الحديثة .

مفهوم القناعات

من جانبه يقول الكاتب والصحفي / هايل المذابي : لكي نعرف أسباب تنامي الأعمال الإرهابية علينا أولاً أن نصدق أن المعركة في البداية والنهاية كانت ومازالت معركة فكر وليس سلاحا ولم يكن استخدام السلاح فيها سوى من أجل حماية هذا الفكر الذي تعتنقه هذه الجماعات ومحاولة لفرضه على الآخر ، ولأجل ذلك يلزمنا الحديث عن مفهوم القناعات وأنواعها ويمكن تقسيم القناعات إلى ثلاثة أنواع : الآراء , القناعات , العقيدة .. وقبل هذا يمكن تقديم تشبيه بسيط يجيب على سؤال : كيف تصبح الفكرة قناعة ؟! يمكننا أن نمثل الفكرة على أنها ترس الطاولة " سطحها " دون أرجلها ,وبذلك نستطيع أن نتصور بوضوح كيف أن الفكرة لا تصل إلى مستوى القناعة في مدى اليقين بها وكلما كانت المستندات (أرجل طاولتنا الإدراكية) التي تسند الفكرة (سطح طاولتنا الإدراكية) كلما اشتدت قناعتنا وعقيدتنا بها وهكذا ينشأ الإرهاب ويتطور وتصبح المسألة حياة أو موتا في سبيل ما نؤمن به ونعتقده .
وقال : أن أنواع هذه القناعات الرأي وهو أمر نشعر نسبياً به , سوى أن هذا اليقين يبقى مؤقتاً ,إذ أن من الممكن له أن يتغير بسهولة . فترس طاولتنا الإدراكية تسنده أرجل مرجعية مقلقة لم يتم تمحيصها ,وربما كانت تقوم على مجرد انطباعات لا غير، فالآراء قابلة للتحول خلاف الحقائق , وهي تبنى عادة على مرجعيات قليلة يركز عليها المرء في لحظة ما من لحظات حياته , أما القناعة فهي تتكون حين نبدأ في تطوير المزيد من المرجعيات المساندة ,خاصة المرجعيات التي تسندها عاطفة جياشة. وهذه المرجعيات تعطينا شعوراً شديداً باليقين بشيء ما. غير أن علينا أن نؤكد ,أن هذه المرجعيات قد تكون بأشكال متنوعة بحيث تشمل تجاربنا الشخصية والمعلومات التي استقيناها من مصادر أخرى ,بل وحتى أشياء تخيلناها بشفافية .
ونوه بأن الناس الذين يحملون قناعات لديهم مستوى قوي من اليقين .بحيث أنهم يصبحون مغلقين أمام الاقتناع بمعلومات جديدة. غير أنك أن استطعت التواصل مع هؤلاء الأشخاص والتواؤم معهم فقد تستطيع التغلب على هذا الانغلاق بحيث تدفعهم إلى التساؤل حول مرجعيتهم , وبذلك يتقبلون معلومات جديدة . وهذا من شأنه أن يخلق قدراً من الشك بحيث تهتز مرجعياتهم القديمة مما يتيح المجال لقناعات جديدة .

مراحل متدرجة

وتابع المذابي فكرته قائلا : أما العقيدة فهي تتغلب على القناعة , وذلك لأن الناس يربطون فكرة ما بقوة عاطفية جديدة .فالشخص الذي يحمل عقيدة لا يكتفي بالإحساس باليقين بها بل يغضب إذا وضعت هذه العقيدة موضع التساؤل ,وهو لا يقبل أن توضع مرجعياته موضع التساؤل ولو للحظة واحدة، فالمتعصبون على مدى التاريخ يتمسكون بما يعتقدون به إلى حد الهوس بحيث أنهم يبدون استعداداً للقتل دفاعاً عن قناعاتهم وهذا هو ما دفع كثير من الناس أيام الحكم الإمامي في اليمن الشمالي حينها " بالتقطرن " احترازاً من الجن بناءً على توجيهات الإمام ,وهو نفسه ما دفع مجموعة من الناس الذين يعيشون في غايانا لدس السم لأطفالهم في شراب الكول إيد لقتلهم ثم تناوله هم أنفسهم بناءً على توجيهات مهووس أطلق على نفسه صفة المسيح هو " جيم جونز " تماما مثلما يؤمن الإرهابي أنه على حق حين يقتل من أجل عقيدته التي يتمسك بها .
وأشار إلى أن التمسك بالعقيدة بهذا الشكل يصبح أمراً حاسماً بالنسبة لبقاء الإنسان وحياته .وقد يكون هذا أمراً خطراً , إذ أننا أن لم نكن نبدي أي رغبة في التفكير باحتمال أن تكون قناعاتنا غير صحيحة فإننا سنقع في فخ التصلب الذي قد يؤدي بنا في النهاية إلى الإخفاق , ومن الأفضل للإنسان أن يكون مرناً في قناعاته بعض الأحيان .
وقال في ختام حديثه : ذاك ما أعتقده حول مسألة وجود الإرهاب وهو ذاته ما أعتقده أيضا في محاولة تفادي هذه الظاهرة أي أن الإعلام بجميع وسائله المختلفة قد يصنع تغييراً كبيراً في هذه المعركة التي نخوضها ضد الإرهاب حين يتم ترشيده والأمر يحتاج إلى وقت كاف من أجل ذلك لأنه حتى أنجع العلاجات والأدوية ليس لها القدرة على إبراء المريض من سقمه إلا من خلال مراحل وتدرج .

باحث الدراسات الاستراتيجية الدكتور السمدة:
وثيقة الضمانات أعطت مجالاً لتنفيذ مخرجات الحوار والانتقال المتدرج للدولة الجديدة

هل أدت وثيقة الضمانات التي انتهى إليها مؤتمر الحوار الوطني أغراضها وشكلت ضمانة حقيقية لمخرجات الحوار الوطني الشامل ؟ انتضمت عدد من الفعاليات الباحثة في هذا الجانب.. فيما كانت هناك أنشطة تناقش آليات أخرى يمكن أن تكون داعمة في اتجاه خلق بيئة عمل تساعد على تنفيذ المخرجات.
الأستاذ بجامعة صنعاء والباحث بمركز الدراسات الإستراتيجية بالجامعة الدكتور عبد الخالق السمدة وفي محاولة لإيجاد مقاربة فهمية لمخرجات الوثيقة أشار إلى أنّ هناك العديد من المعطيات الواقعية التي استدعت اللجوء إلى إيجاد وثيقة ضمانات تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل رغم أن مؤتمر الحوار قد عالج كل قضايا الوطن..ومما ذهب إليه: الخشية من حدوث فراغ دستوري بعد انتهاء الفترة المزمنة للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية دون تحقيق الاستحقاقات السياسية والدستورية التي نصت عليها المبادرة، وجود صعوبة فنية وإجرائية حالة دون تنفيذ اللجنة العليا للانتخابات السجل الانتخابي الالكتروني وإشكالية إجراء أي استفتاء أو انتخابات نيابية أو رئاسية في ضل السجل الانتخابي الحالي المشكوك في شرعيتهن، حساسية إجراء انتخابات رئاسية في الوقت الحالي وصعوبة الدفع بمرشح رئاسي جديد من قبل طرفي العملية السياسية (المؤتمر وحلفائه – والمشترك وشركائه)، إضافة إلى وجود مناطق خارج سيطرة الدولة سواء في الشمال أو في الجنوب وهو ما يعني استحالة تنفيذ أي عملية استفتاء أو انتخابات في هذه المناطق، الأوضاع الأمنية والسياسية السيئة التي تعيشها البلاد بعد ثورة 11 فبراير ووجود أطراف لا زالت غير مقتنعة بالحلول التي توصل إليها مؤتمر الحوار الوطني الشامل وتسعى جاهدة إلى عرقلة أي عملية لاستحقاق سياسي أو دستوري.
وفي طبيعة الوثيقة ومضمونها يرى الدكتور السمدة بأن خروج المؤتمر بالاتفاق على طبيعة مرحلة ما بعد المؤتمر والتوافق على حزمة الإجراءات المطلوب القيام بتنفيذها للانتقال من الشرعية التوافقية إلى الشرعية الدستورية يمثل انجاز مهم، إلا أنها أغفلت الضمانات التي تضمن عدم عرقلة المخرجات وتمكن الدولة من فرض هيبتها وبسط نفوذها على كامل التراب الوطني واستعادة وظيفتها كمالكة للقوة ومستخدمة لوسائل القهر التي من خلالها تستطيع تطبيع الحياة السياسية بشكل كامل.
وأوضح الدكتور عبد الخالق السمدة بأن الوثيقة أوجدت معالجات لفترة ما بعد الحوار الوطني في إطار توافقي صعب معه الطعن في شرعية هذه الفترة وأعطت مجالا لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل والانتقال المتدرج للدولة الجديدة بعيدا عن عامل ضغوطات الوقت، وأكدت على جملة من المبادئ الهامة التي يحتاجها المجتمع اليمني في وضعه الراهن وفي المقدمة منها الشراكة والتوافق والتوجه الإعلامي والالتزام الأخلاق بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل، والتقييم الدائم والمستمر لأعمال المرحلة لضمان تنفيذ ما اتفق عليه، كما نصت على قيام الرئيس والحكومة بإصدار تعليمات قانونية وإدارية محددة إلى النيابة العامة ودوائر الشرطة والسجون والأمن للتصرف وفقاً للقانون والمعايير الدولية، وإطلاق سراح الذين احتجزوا بصفة غير قانونية، والعمل على إيجاد الضمانات الكافية لوقف جميع أشكال العنف وانتهاكات القانون الإنساني، وتطرقت الوثيقة حسب الباحث إلى عدد من المواضيع والقضايا الملحة التي يجب على الحكومة الشروع في تنفيذها لمالها من أهمية في ترطيب الأجواء السياسية والحد من التوترات القائمة،إضافة تحديدها لأهم الاستحقاقات الدستورية المتمثلة في تشكيل لجنة صياغة الدستور، وإنجازه والاستفتاء عليه، وكذلك انجاز السجل الانتخابي الالكتروني في مدة لا تتجاوز سنة الانها أغفلت تزمين بقية الاستحقاقات الدستورية، وتأكيدها على الأولويات التشريعية للدولة الاتحادية والمؤسسات والهيئات التي يجب البدء بإجراءات تنفيذها وإنشائها.
لافتا إلى ان ثمة سلبيات يمكن الخروج بها من قراءة الوثيقة إذ غابت منها الضمانات الضامنة لبسط نفوذ الدولة وسيطرتها الكاملة على رقعة اليمن الجغرافية من صعدة وحتى المهرة وسقطرة، وافتقرت لآلية معالجة أهم القضايا والمشاكل التي تعيق تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وفي المقدمة منها نزع سلاح الجماعات المسلحة، والمكايدة السياسية، والتعامل مع المكونات الرافضة لمخرجات الحوار الوطني، الأمر الذي استدعى مجلس الأمن للقيام بهذه المهمة نيابة عن الرئيس والحكومة، وإضافة إلى غياب التزمين فيها للاستحقاقات الدستورية والقانونية والسياسية التي تشكل أولوية ملحة فإن الوثيقة حسب الباحث لم تحدد أيّ إجراءات رادعة وعقابية تجاه أي مكون من المكونات التي تعيق عملية تنفيذ مخرجات الحوار.

● د.المسمدة